الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصص : دراسات لغوية

واقع اللّغة العربية في جامعة البويرة
كلية الآداب واللّغات –انموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

أعداد الطالبتين:

اسماء بافي

كريمة اودير

إعداد الدكتور:

عبد الرحمان عيساوي

أعضاء اللجنة:

د/ الأستاذ(ة) .....**كهينة دحمون**.....رئيسا

د/ الأستاذ(ة) .....**عبد الرحمان عيساوي**.....مشرفا ومقررا

د/ الأستاذ(ة) .....**عزيزي**.....مناقشا

السنة الجامعية : 2016/2015

إهـــــداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى الغالي الأب الكريم منبع الدعم والسند والى الحنونة الأم قرة عيني أطال الله عمرهما واسأله أن يمدهما بالصحة والعافية.

أسماء

إهـــــداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى الغالي الأب الكريم منبعا الدعم والسند والى الحنونة الأم قرة عيني أطال الله عمرهما واسأله أن يمدّهما بالصحة والعافية.

كريمة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، وإلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمة، وإلى كافة الطاقم الإداري لكلية الآداب واللّغات خاصة عمّال المكتبة و إلى كل من شجعنا ولو بكلمة طيبة.

أسماء و كريمة

مقدمة

تُعتبر اللّغة العربيّة من بين اللّغات الواسعة الانتشار في بعض الأقاليم والدول من العالم، وقد استمرت هذه اللّغة في الوجود بفعل العديد من العوامل، لعلّ أبرزها كونها لغة القرآن الكريم ولغة علوم الدّين، وهي فعلا مفتاح لفهم القرآن وفهم هذه العلوم هذا من جهة، ومن جهة أخرى لكونها لغة الحضارة الإسلامية الّتي سادت العالم لقرون عديدة ولم يمض على أفول شمسها سوى زمن .

ولما أصبحت الرّيادة والغلبة للدّول الغربية أصبحت تفرض - بحكم تطورها العسكري والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي - لغتها وثقافتها على باقي الدّول ومنها العربية، وقد تزايدت وطأة هذا التأثير بفعل العولمة وانتشار استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وكذا انتشار الشركات المتعددة الجنسيات الّتي أصبحت تستثمر في كلّ بقعة من العالم مشكِّلة بذلك سوق عمل جديدة تتطلب التحكّم في اللّغات الأجنبية خاصة الإنجليزية.

وفي الجزائر حاول الاستعمار الفرنسي منذ دخوله سنة 1830 طمس هوية الشعب الجزائري وفي مقدمتها اللّغة العربيّة، ولكنه لم يتمكن من ذلك بفعل إخلاص الغيورين على اللّغة العربيّة أمثال الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله وغيره من الأبطال، وكذلك لاعتبارها لغة القرآن وعلوم الدّين.

ورغم ذلك فإن الاستعمار خلّف وراءه تركة ما تزال آثارها قائمة ومستمرة إلى اليوم وما بعده تتمثل في وجود فئات من الشعب الجزائري خاصة في ولايات الشمال (حيث كان أكبر تركز للاستعمار) تستعمل اللّغة الفرنسية وتفتخر بثقافتها، كما ترك لنا إدارة تتعامل في غالبيتها باللّغة الفرنسية.

ورّغم المحاولات الرّامية إلى تعريب الإدارة الجزائرية تكريسًا لمبدأ الدّستور الذي يعتبر اللّغة العربيّة اللّغة الرسمية للدّولة، فما تزال الإدارة في الكثير من الميادين تتعامل باللّغة الفرنسية.

وكوننا قد اختارنا دراسة موضوع يندرج ضمن مواضيع الساعة ويعالج أحد القضايا المطروحة في الواقع اللّغوي، فإن طبيعة هذا البحث تقوم على منطلقات ميدانية أساسها البحث عن أهم الوثائق الإدارية لكلّ قسم - كلية الأدب واللّغات بجامعة البويرة- ثم معرفة اللّغة المستعملة في كل وثيقة ثم فحصها والمقارنة بين هذه الوثائق من خلال إخضاعها للتحليل والمقارنة، فقد اتخذنا نموذجا آخر أيضا لمتابعة موضوع هذا البحث الذي اقتضى تسخير اللّوازم المناسبة من توزيع للاستبيانات لمجموعة من الأساتذة لكل قسم وعلى الطلبة أيضا وهذا لمعرفة الواقع الحقيقي للغة العربيّة في هذه الكلية.

اقتضت طبيعة هذا البحث الميداني تقسيمه إلى فصلين:

الفصل النظري: وركّزنا فيه على أهم المفاهيم والزوايا النظرية الخاصة بموضوع البحث حيث تناولنا فيه أهم اللّغات الموجودة في الجزائر بصفة عامة وجامعة البويرة بالخصوص بعدها إلى السّياسة اللّغوية والتخطيط اللّغوي بالجزائر ثم الازدواجية والتعدّد والتّعاقب اللّغوي فهذه كلها مظاهر تسلط الضوء على الاستعمال الحقيقي للغة.

الفصل التطبيقي: ويمثل الجانب الميداني للبحث كونه يقوم على دراسة ميدانية لهذا الواقع بإجراء بعض المقارنات حول الوثائق الإدارية وهذا لتقييم هذا الواقع، ثم اتبعناها بعينتين من الاستبيانات الموزعة على فئة من الطلبة وفئة من الأساتذة لصبر آراءهم وانشغالاتهم، ومعرفة الأسباب وراء ذلك.

من خلال ما سبق فإن إشكالية هذه الدّراسة تتمحور حول بحث واقع اللّغة العربيّة في جامعة البويرة وتحديدا في كلية الأداب واللّغات وذلك من خلال محاولة الإجابة عن:

- ما واقع اللّغة العربيّة في هذه الجامعة (كلية اللّغات والأدب العربي) ؟ وما هي اللّغة الّتي طغت على الأخرى؟ وهل هناك صراع قائم بينهما؟ وما مدى الطلب العام الحالي لهذه اللّغة؟ وتعود الأسباب الّتي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع إلى:

- الصراعات الرّاهنة الّتي تعيشها الجزائر عمومًا بين اللّغات.

- معرفة الواقع الحقيقي للغة العربيّة.

- رغبتنا الشّخصية في دراسة هذا الموضوع.

أمّا عن أهم المراجع الّتي اعتمدنا عليها في مشوارنا لهذا البحث هي: اللّغة الأم، مجلّة اللّغة الأم، وسلطة المؤسسة، المشكلة اللّغوية، السّلطة واللّغة والمجتمع، التعدّد اللّغوي وأبعاده اللّغوية، معجم اللّسانيات الحديثة، نظرية حول التعليم والتعريب، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية،...إلخ.

أمّا عن جملة الصعوبات الّتي صادفناها في هذه الرّحلة البحثية فهي متعدّدة ومتنوعة فمنها ما عاد إلى طبيعة هذا البحث المتعددة العينات ومنها ما عاد إلى الكيفيات والأدوات، لذا فإن لهذا الموضوع نصيبًا وافرًا من المعاناة إلّا أنّ الشّيء الذي كان بلسمًا لهذه المشقة والمعاناة، هو إيماننا بقيمة ما نبحث عنه، آملين أنّ يتم التحسيس بقيمة البحث الجامعي وبفوائده الجمة على الطالب.

وختامًا نرجو أن يكون ما قدمناه في هذا البحث مساهمة مفيدة في خدمة هذه اللّغة.

الفصل الأوّل

الجانب النظري

تمهيد

إن للّغة دورًا هاما وحيويًا في كلّ مجتمع، كونها وسيلة للتعبير والتواصل والتواجد وأداة توحيد الأمة فكريًا وسياسيًا، ورمزا للهوية الوطنية، فهي الوجه الحقيقي لكلّ تواصل وطني أو رسمي بين أفراد المجتمع باعتبارها حافظة للحمة السكان وناطقة باسمهم، ومن هنا تعطي الدّول كلّ الأهمية للغاتها بغية ترقيتها وتطويرها.

ويهمنا في هذا الصدد تحديد الواقع اللّغوي الجزائري، فدين الدّولة هو الإسلام ولغتها الرّسمية هي العربية إلى جانب اللّغة الأمازيغية كلغة وطنية هو تنوع جميل يعكس شعبًا عريقًا فيه تفاصيل كثيرة تسهم وبدون شك في متانة بلدنا، وتعطيه زخمًا أكثر فأكثر، وإذا أردنا وصف هذا الواقع بشكل أدق لا بد أولاً من أن نرسم خريطة تقريبية للواقع اللّساني الراهن في بلدنا.

1)- اللّغة الأمازيغية.

2)- اللّغة العربية (الفصيحة في المدارس والثانويات...،العامية في الحياة الاجتماعية اليومية والمنازل...).

3)- اللّغات الأجنبية (اللّغة الفرنسية بالدرجة الأولى كون الجزائر بلد فرانكفوني)..

1)- اللّغة الأمازيغية:

تعتبر اللّغة الأمازيغية من أقدم اللّغات في الجزائر ومن المقومات الأساسية للشّخصية الوطنية. تغطي جزءًا كبيرًا من الوطن، " فنجدها بلهجاتها المختلفة مستعملة في المناطق الأمازيغية...يتحقق بها التواصل بين الجماعات اللّغوية الأميّة منها والمثقفة، وكلّ لهجة من هذه

اللّهجات تتميز بها مجموعة لغوية معينة في منطقة معينة "[1] فالأمازيغية إذًا ورغم تأدياتها " لا تزال حية بوجود عدد كبير من الجزائريين يتداولونها ويستعملونها في تواصلهم اليومي "[2] فهي لغة أصلية وأصيلة أقرّ بها الدستور.

2)- اللّغة العربيّة الفصحى:

تُعتبر اللّغة العربية هي اللّغة الرّسمية في الجزائر، وهي دعامة من دعائم الشّخصية الوطنية مثلها مثل الأمازيغية، إلّا أنّها فوق كلّ الأداءات اللّغوية الّتي يتواصل بها المجتمع، وتعتبر اللّغة النموذجية الّتي لديها قوّة فرضت نفسها بسبب ترفعها عن خصائص اللّهجات، " فهي بذلك لا تؤدي أيَّ دور وظيفي في التواصل الاجتماعي اليومي بين الجزائريين، إذ يبقى استعمالها محصورًا عند عدد ضئيل من المثقفين، إنّما هي وسيلة للتواصل الفكري والثقافي لأنّها لغة الكتب والمقالات والخطابات الرّسمية والاقتصاد والسياسية، والدين، والصحافة والتعليم في جميع أطوره وتلقن في المدرسة الّتي تعنى بترسيخ ضوابطها وتعليم نحوها وصرفها ودلالتها "[3] وهذا هو الحظ الذي تتميز به اللّغة العربيّة، فالفصحى إذًا متأصلة في الواقع اللّغوي الجزائري، ولعلّ المرجعية الدينية هي الّتي ضمّنت لها أدبيتها واستمراريتها، فزادت من هيمنتها وسلطتها.

والعربية الآن ما تزال تفرض نفسها ووجودها بقوة، رغم ما تعانيه من مشاكل، أهمها "صعوبة الحديث بها، تفضيل معظم الجماعات اللّغوية اللّهجات العامية عن اللّغة الفصيحة بحجّة أنّها لا تؤدي حاجاتهم اللّغوية، وغير قادرة على مواكبة العصر، أضف إلى ذلك كثرة دعامة العاميّة من العرب

---

[1] -لاصب وردية، الواقع اللّغوي الجزائري، مجلّة اللّغة الأم، دار الهومة للطباعة والنّشر، الجزائر، 2009، ص44.

[2] - المرجع نفسه، ص65.

[3] عبد السلام خلفي، اللّغة الأم وسلطة المؤسسة "مبحث في الوضعية اللّغوية"،دار النشر، المغرب، ط1، 2000، ص37.

والأجانب وما خلَّفه المستعمر الذي كان للارتباط الوثيق بين اللّغة والفكر، فربى الشعب الجزائري على التّبعية والنُّفور من اللّغة الفصيحة وتراثها "[1].

فاللّغة العربيّة ركيزة من ركائز الهوية الوطنية فإذا أردنا التكلم عن أمة ما، عن تاريخ ما عن حضارة ما، لا بد من ذكر عاملها ومقومها الأساسي وهو "اللّغة ولسان القوم"، ففيها المخزون الثقافي والقيمي والأبعاد الحضارية لها، لذلك فإن اللّغة ركيزة الأمم وسبيل لنهضتها ورقيها.

3)- اللّغة العربية العامية:

تُعرف في بلدنا بالدارِجة أو الدارِجات الجزائرية؛ إذا كانت اللّغة العربيّة الفصحى واحدة مشتركة بين كلّ البلدان الّتي تستعملها، فإن اللّغة العربيّة العاميّة متعدّدة ومختلفة ويجدر أن يُعبر عنها " بالعاميات لأنّها في الحقيقة كثيرة. إذ لا نكاد نجد بلدين عربيين يشتركان في لغة عاميّة واحدة، وإن ما هو ملاحظ في الواقع أنّ من منطقتين متمايزتين من نفس البلد لا تشتركان في عاميّة واحدة حتى إن تجاورتا جغرافيًا، كما أنّها تمتاز بلغة التواصل والتعامل الاجتماعي عند سكان الشمال عن لغة نظرائهم في الجنوب، كما تتميز أيضًا لغة سكان منطقة الشرق عن سكان منطقة الغرب "[2].

وهذا ما يُؤكد صحة التعبير بالدرِاجات الجزائرية بصيغة الجمع طبعًا، إذًا كلّها مجرد لهجات تؤدي الوظيفة التبليغية والتعبيرية والتواصلية وينحصر استخدامها في الأوساط العائلية، وفي الشارع، وبين الأصدقاء أيضًا.

---

[1]- سمر روح الفيصل، المشكلة اللّغوية العربية، دار النشر، لبنان، ط1992،1،ص70.

[2]- لاصب وردية، الواقع اللّغوي الجزائري، مجلّة اللّغة الأم، ص65، 66.

4)- اللّغة الفرنسية:

تزامن ظهور اللّغة الفرنسية في المجتمع اللّغوي الجزائري مع التواجد الكولونيالي الفرنسي في الجزائر، "فهي غنيمة حرب على حدّ تعبير "**كاتب ياسين**" وإن كانت مكسبًا شأنها أن تخدم مصالحنا أو أن نتعامل معها على أنّها كذلك، باعتبارها دخيلة"[1] ومهما كانت المكانة الّتي تحتلها فلا يصحُّ أن تحتل مكانة اللّغات الوطنية المتأصلة، لكن الواقع يصور عكس ذلك تمامًا، " فاللّغة الفرنسية قد نالت خطوة متميزة عن اللّغات الوطنية، وأصبح تأثيرها في السنوات الأخيرة أكثر من تأثيرها في سنوات الحرب، نتيجة سياسة لغوية سيئة التخطيط لم يعاد فيها النّظر بعد الاستقلال ورغم أنّها لم تعد اللّغة الرّسمية إلّا أنّها لا تزال تحتل الواقع اللّغوي الجزائري سائدة في القطاع الاقتصادي، الإداري، كما أنّها تستعمل بكثرة في وسائل الإعلام الوطنية، من صحف وبرامج والإذاعة والتلفزة، وفي اللّافتات الدالة على أسماء الشوارع والمحلات، كما تشهد انتشارًا شفهيًا واسعًا حتى في الأوساط الشعبية "[2].

أضف إلى ذلك فهي لغة مال وبزنسة ولغة علم وحضارة، ينبغي اعتناقها للتفتح نحو العلوم والتقنيات الحديثة، فمن الجميل أن نمتلك العلوم سواء بتعريبها أو ترجمتها أو استخدامها واستغلالها في مآرب نافعة تخدمنا ونحن في وطننا، نأسرها ولا تأسرنا، فالإنسان أيًّا كانت مكانته سيد في وطنه ومسدود في غيره لأن الإنسان هو الذي يفرض نفسه على اللّغة وليس العكس.

[1] – بلعيد صالح، مكانة اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2009، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 60.

[2] -جبلبار جرانغيوم، اللّغة والسلطة والمجتمع، تر: محمد أسليم، ط1، مكناس، المغرب الأقصى، 1995، الفاربي للنّشر، ص81.

السياسة والتخطيط اللّغوي :

تعتبر السّياسة اللّغوية مرحلة نظرية يتم من خلالها الربط بين الواقع الاجتماعي واللّغة لاتخاذ اتجاه لّغوي محدد تنجر عنه عدّة إجراءات فما بعد، مثل تحدي لغة التعليم، الإدارة والإعلام وغيرها، وعلى حد قول لويس جون كافات louis-jean- calvet "على أنها مجموعة الاختيارات الواعية المنجزة في مجال العلاقات بين اللّغات الحياة الاجتماعية، وأكثر تخصيصا بين اللّغة والحياة الوطنية"[1]، فالسياسة اللّغوية تحدد من طرف الدولة باعتمادها على الواقع الاجتماعي طبعا، ولبناء السّياسة اللّغوية ثمة عناصر أساس يجب احترامها وهي:

1. " التاريخ المشترك للمجتمع، والهوية النابعة من كيانه، واللّغة المجسدة لثقافته المعبرة عن حضارته.
2. الثوابت والمرتكزات الكبرى للشعب، كالدين والحدة الوطنية والروح المعنوية والجوهر الأصيل للكيان الوطني والمصالح المشتركة.
3. اعتراف الدستور باللّغة المختارة في السّياسة اللّغوية للبلاد"[2].

وبعد أن تباينت أسس السّياسة اللّغوية بشكل عام تنقل إلى وصف واقع السّياسة اللّغوية في الجزائر.

واقع السّياسة اللّغوية بالجزائر :

بعد أن بينت الواقع اللّساني المتعدّد في الجزائر ، نتساءل هل اللّغة العربية هي اللّغة الأم في الجزائر وهل يمكن للجزائر التخلي عن الفرنسية؟.

[1] louis jean claud, la guerre des langues et politiques linguistiques , ed hachette littérateur , 1999, pp 154-155.

[2] - المرجع نفسه، ص 160.

تعتبر اللّغة الأم في الجزائر "تارة لهجة عربية وتارة أخرى لهجة بربرية، وهي في الحالتين لغة شفهية"[1]، لكن هذا لا يعني أن اللّغة العربية أجنبية عن المجتمع الجزائري بل هي تسري في عروقنا منذ قرون وعلينا أن نبني سياستنا اللّغوية باعتبار أن الوضع اللّغوي في الجزائر يتسم بالتعدد اللغوي، فهناك فرق شاسع بين اللّغة الرسمية واللّغة الأم وليس بينهما ارتباط ضروري وعلى حد قول نزيهة شامي "... وان كانت اللّغة الرسمية حسب الدستور، إلا أنهما ليست اللّغة الأم للمواطن العربي ، فهي لغة يتم تعلمها في المدارس، ومع ذلك فإنها لا تعتبر اللّغة الثانية لأن هذه المكانة مخصصة للغة الفرنسية"[2]، لكن المشكل يكمن في كون المناهج التعليمية تتعامل مع هذه اللّغة كما لو كانت اللّغة الأم.

هل يمكن للجزائر التخلي عن الفرنسية ؟

تعتبر مشكلة الواقع اللّغوي في الجزائر من بين أهم الآثار الّتي خلفها الاحتلال الفرنسي كون انه فهم الوحيد هو فرنسة الجزائر، ونتيجة لذلك "كان لنا من المثقفين فئة عربية اللّغة وفئة فرنسية اللغة، وقليل من يحمل الثقافة المزدوجة، فنشا عن هذه الحالة صراع بين دعاة التّعريب وبين رافضية، فالفئة الأولى – الرافضين–تعتبر اللّغة الفرنسية عندهم لغة استوعبت العلوم المختلفة وهي موجودة بالفعل في المدرسة الجزائرية"[3]، لكن السؤال المطروح هو: هل العربية عاجزة عن مواكبة العلوم الحديثة أم أنها لا تصلح إلا للشعر والمسرح؟ فوجود الفرنسية في الميادين العلمية هو تهميش صريح للغة العربية، ومن كل هذا نكون قد توصلنا إلى أمرين هنا:

أ. "إما أن يتعلم الفرنسية الّتي توصله إلى العلوم الحديثة

[1]– جولبير غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي، ص 78.

[2] – نزيهة شامي، التعدد اللغوي وابعاده التربوية، جامعة الحسن الثاني، مؤسسة كونراد اديناور، ط1، الدار البيضاء، ص 62.

[3] –عبد الله شيط، نظرية حول التعليم والتعريب، ط1، الجزائر: 1984، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 17.

ب. وان يتشبث بالعربية وينقل العلوم إليها، مما يجعله متأخرا عن مسايرة العلوم.

وهذه المعالم تحتاج إلى حل والى مدة زمنية تتخذ خلالها قرارات صارمة تأخذ بعين الاعتبار الواقع اللّغوي وتعترف بتطور العلوم في اللّغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية وتأخرها في العربية، وإذا أرادت الجزائر أن تكون ذات سياسة لغوية ناجحة يجب أن تنطلق من هذه الاعتبارات والتوجيه نحو تحقيق تعريب المدرسة والإدارة وغيرهما"، وإذا تجاهلت هذا الشّيء فلا يمكن لسياسة لغوية كان هذا منطلقها احتلال الفرنسية للعربية أن تفيد العربية في شيء.

التخطيط اللّغوي :

يقول محمد يحياتن "يمكن القول بان تدريس العربية لا يزال تقليديا، سواء من حيث محتواه أو طرائقه، كما تمتا بالعمل الاعتباطي مما جعل تعليم اللّغة العربية يعرف صعوبات سواء في المرحلة الابتدائية أم الثانوية"[1].

فالتخطيط اللّغوي الناجح يكون بالاعتماد على أساليب علمية مما يؤدي إلى شعور المتعلم بان اللّغة العربية ملكا له بها يدرس وبها يتكلم وقد يبدع بها أدبا كما يحصل بها على العلم، فإذا أوصل إلى هذه الدرجة أحب اللّغة العربي واقبل على دراستها.

أما إذا قدمت بطريقة سيئة فسيتصرف بسلوك معاكس بديلها الفرنسية ، فترتبط بشخصيته، فيعتز لها ويحس بالتطور والتقدم عند استعمالها، واللّغات في صراع بقدر ما تتمكن لغة في نفس المتعلم تتأخر الأخرى.

[1] – محمد يحياتن، ضرورة الاستفادة من لسانيات النص، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، إتقان العربية في التعليم، أعمال الندوة الوطنية المنعقدة يومي 4 و 5 محرم 1421÷ الموافق لـ 10 ابريل 2000، الجزائر، ص 68.

الازدواجية اللغوية:

تطور مفهوم الازدواجية وتغيرت دلالته بر فترة زمنية، فعرفت عند الباحثين المشارقة بأنها "جود أكثر من مستويين اللّغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات بحيث يستخدم كل مستو في أغراض معينة والملاحظ أن أحد هذه المستويات تكون عادة أعلى مركزا، ويسمى باللّغة المعيارية أو الفصحى وتستعمل في المكتبات الرسمية والتعليم والعبادة، أما المستوى الأخر فهو عادة يعتبر اقل مرتبة، ويستعمله أفراد الأسرة في حياتهم اليومية"[1]، ومنه من يعتبرها على أنها "إتقان المتكافئ بين اللّغة القومية واللّغة الأجنبية"[2].

كان الاستعمال العامي لمصطلح الازدواجية اللّغوية والاستعمال التام والمتقن والمتساوي للغتين مختلفتين، إلا أن المعاينات الميدانية للواقع اللّغوي جعلت الباحثين يطرحون هذا الرأي جنبا فيرى مارتيني "ضرورة استبعاد بعض الأحكام المسبقة الّتي فرضت نفسها فؤلائك الذين يتطلعون استعمال صويتات أخرى ونحو أخر فهم مزدوج واللسان"[3]، فالازدواجية إذا تعني قدرة الفرد وتمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفين.

جاء فيرقيسون وطور المصطلح ، حيث اعتبرها " ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو الجماعة في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد"[4]، وما نلاحظه نحن أن لا وجود فرق بين الثنائية اللّغوية

[1]– سامي عباد وآخرون ، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، 1997، ص 13.

[2] –صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، الجزائر ، 2009، دار هومة للطباعة واللنشر والتوزيع، ص 42.

[3] –اندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، ترجمة سعدي زبير الجزائر، دار الأفاق، ص 146.

[4] – المرجع نفسه، ص ص 148–149.

والازدواجية ، وهذا رأي الكثير من العلماء من بينهم اللّغوي الفرنسي بسيشاري الذي ولد مصطلح الثنائية من اليوانننية والذي يعني الازدواجية.

التعدد اللّغوي في الجزائر :

تتميز الجزائر بالتعدد اللّغوي فهي تتضمن إلى جانب اللّغة العربية كلا من اللّغتين الفرنسية والانجليزية ويعود هذا إلى " ظروف تاريخية قاهرة والى اختيارات سياسية، فالتعدّد اللّغوي غير الازدواجية لأن هذه الأخيرة تعني "قدروا الفرد على التكلم بمستويين للغة ما ..." [1]، والمتأمل للخريطة اللّغوية الجزائرية يصادف تعددا لغويا مشوبا بازدواجية خاصة، " ويلاحظ وجود لغات ولهجات متعدّدة، لكل واحدة منها ور وظيفي معين والمقتصر على استعمال إحدى اللّغات المتعايشة بالجزائر قد يحتاج في غالب الأحيان إلى مترجم ليتأصل مع غيره من المواطنين ، فإذا غادر أمي من أسرة ريفية قريته ليستقر بإحدى القرى بالجنوب مثلا، سيكون من النّاحية اللّسانية، بمثابة المهاجر عن وطنه، إذ سيحتاج لفك العزلة اللسانية عن نفسه إلى بذل جهد ثقافي من أجل اكتساب القدرة لعلى التوصل داخل الوسط اللّغوي الجديد"[2] وهذه الوضعية ليست جديدة ولا وليدة الأوضاع الحالية.

مفهوم التّعاقب اللّغوي :

تعرف ظاهرة التّعاقب اللّغوي انتشارا واسعا خاصة في المجتمعات المتعدّدة، والمتعددة

الثقافات، فهذه الظّاهرة " تعرفها كل اللّغات الّتي تنتج العلم مثل العربية فالتعاقب اللّغوي يقابل هذا البحث ، ولقد اقترح له الباحثون العديد من المقابلات (التناوب والانتقال اللّغوي)، وتعود جذور هذا المصطلح إلى

[1] –عبد الكريم غلاب، مكن اللغة إلى الفكر ، ط1، المغرب، 19936، ص 37.

[2] – شهين رابح، التعدد اللّغوي في الجزائر، 2002/2001، ص ص 45–46.

الأصول الانجليزية والذي وضعه ايثار اوجين سنة 1956 ونيكون من جزأين الأول هما المصطلح الأول CODE وهو يعني الشفرة أو السّنن"[1] وتعوج أهمية استعمال هذا المصطلح إلى تحقيقه الحياة في وصف اللّغات واللهجات.

فالانتقال أو التّعاقب يحصل بين اللّغة واللّهجة أو بين اللّهجات نفسها وقد يكون الإنتقال اللّغوي في حد ذاته لغة يتحاكى بها الناس، أما الجزء الثّاني من المصطلح فهو الفعل TOSUITCH الذي يعني التّغير من حالة إلى أخرى غير انه إذا أضيف إليه بعض الأدوات مثل TO SUITCHOUPOFF فيدل على تشغيل أو إيقاف الآلة ويتم تداول هذا المصطلح عادة في ميدان الكهرباء كأنة تشعل الضوء أو تطفئه فهذا هو المراد بمعنى التغيير وهو استعمال لغة بالانتقال مع لغة أخرى.

تعريف التّعاقب اللّغوي :

يعترف جل الباحثين أن تعريف الإنتقال اللّغوي من القضايا الشّائكة فهناك كم معتبر من التعاريف ونجد في مقدمتهم الباحث جان قامكبرز ، الذي يعرفه كالأتي "يمكن تعريف الإنتقال أو بالأحرى التّعاقب على انه تتابع المقاطع اللّغوية في التبادل الكلامي نفسه حيث يكون الخطاب منسوبا إلى نظامين مستقلين أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابع لجملتين"[2]، وما يمكن أن نستخلصه من هذا التعريف أن أساس وجوهر التّعاقب اللّغوي هو ذلك التتابع للمقاطع اللّغوية سواءا كان بين الجمل نفسها داخل اللّغة الواحدة، أو بين اللّهجات واللغة.

[1] – فرحات بلولي، التعاقب اللّغوي في لغة الصحافة والرياضة، رسالة ماجستير، 2007، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، ص 34.

[2] –المرجع نفسه، ص33.

كما نجد تعريفا أخر لـ (جنهامرز وميشال يلان) فيقولان " يعتبر التّعاقب من أكثر الاستراتيجيات اللّغوية بيوعا بين مزدوجي اللّغة فيما بينهم، ففيه يستعان بنوعين (أو أكثر) حيث تتعاقب مقاطع من الخطاب في لغة ما مع تقاطع من الخطاب في لغة (أو عدّة لغات) أخرى ، بحيث ينتمي المقطع (أ) إلى اللّغة (ل أ) فقط، والشيء نفسه بالنسبة للمقطع (ب) الذي ينتمي للغة (ل ب) فقط"[1]، وتكمن الإضافة في هذا التعريف انه إستراتيجية يلجا إليها المتكلمون وذلك بهدف تسهيل عملية الاتصال فيما بينهم.

فبالإضافة إلى التعرفين السابقين نجد تعريف أخر لـ (كلود اجاج) الذي يعرفها على النّحو التالي "التّعاقب اللّغوي هو ظاهرة لغوية والانتقال فيها يكون من لغة إلى لغة أو من جملة إلى جملة أو داخل الجملة نفسها"[2].

نستخلص من هذا التعريف أهم المستويات الثلاثة الّتي يمكن أن يحدث فيها الإنتقال وهي الإنتقال الذي يتم من لغة إلى أخرى فالشّخص مثلا يتحدث باللّغة الأم فجأة ينتقل إلى لغة أجنبية ثانية بمعنى انه يتحول من لغة إلى لغة أخرى في خضم خطابه.

المفاهيم الّتي تفتح باب التعاقب:

إن ظاهرة الإنتقال اللّغوي كما اشرنا إليها سابقا تتم من لغة إلى لغة أخرى وهذا الإنتقال يحتاج إلى عنصر أساسي ستمثل في المفاتيح الّتي تفتح بابا الإنتقال بطريقة تلقائية وهي مختلفة فاختلاف وتعدد اللّغات في المجتمع الجزائري، إذ نجد مفاتيح اللّغة الفرنسية والعربية والامازيغية ومنها:

[1] –المرجع السابق ، ص 34.

[2] – claude hgege , les visages du bilinguise en l’enfants au deux langage ed odile jacle, paris , 1996, p 238.

مفاتيح اللّغة الفرنسية :

D'AILLEUR لا أريد شراء هذا البيت لأنه غالي جدا D'ALLEUR لا يعجبني[1].

MAIS ليست غلطتي MAIS غلطتك

[1] - الموقع الالكتروني wwww.cod-switching.com تم التصفح على الساعة 14 بتاريخ 2016/03/15.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

دراسة الوثائق الإدارية :

من خلال مجموعة من الوثائق[1] حصلنا عليها من مختلف أقسام كلية الآداب واللّغات المتمثلة في قسم اللّغة العربية، قسم اللّغة الفرنسية، قسم اللّغة الأمازيغية لاحظنا ما يلي:

تطرقنا في بادئ الأمر إلى دراسة عينة من الوثائق الإدارية سواءا الواردة منها (الوزارة ورئاسة الجامعة)والصّادرة أيضا (الإدارة والأقسام).

لاحظنا وما لفت انتباهنا هو أن معظم الوثائق الصادرة والواردة واردة باللّغة العربية، وهذا يعني أن سياسة التّعريب وصلتن إلى –لا نقول ذروة النجاح– وإنما في طريقها إلى ذلك، لغرية أبنائها عليها والدّفاع عنها رغبة في إيصالها إلى مكانة مرموقة، إلا أن اللّغة الفرنسية حاضرة بدرجة تفوق حضور اللّغة العربية في هذا الميدان.

أما فيما يخص الوثائق المتعلقة بالإرشاد (كالمكتبة، المدرجات، الإدارة والجناح البيداغوجي ، القاعة مثلا)، فهي مكتوبة باللّغة العربية ثم تليها الأمازيغية ثم بعدها الفرنسية ، إلا في بعض الحالات مثل القاعات المخصصة لأقسام الفرنسية والأمازيغية، وبعض الإعلانات الخاصة بكل قسم.

وفي الأخير دراسة الوثائق الخاصة بالطلبة (بطاقات المكتبة، الطالب، الشهادة المدرسية، شهادة النجاح، كشوف النقاط)، ففي قسم اللّغة والأدب العربي لاحظنا أن هناك خليط بين العربية والفرنسية فيما يخص هذه الوثائق أو أخرى، أما في قسم اللّغة الأمازيغية فهناك مزج أيضا بين الأمازيغية والفرنسية، والملاحظ في بعض الوثائق مثل شهادة النجاح الخاصة بهذا القسم يكتب بالفرنسية والعربية وفي هذه

[1] – ينظر الملحق الخاص بالوثائق ، ص ص 52–54.

الآونة الأخيرة لاحظنا كتاباته بالامازيغية زيادة على العربية والفرنسية وهذا يعود إلى رغبة أبناء ومحبي هذه اللغة.

وما نلاحظه في الأخير أن العربية في صراع دائم مع الفرنسية في جميع الوثائق والميادين أيضا سواء بقسم اللّغة العربية أم بالأقسام الأخرى، أينما وجدت هذه فتقابلها الأخرى، وكأنها تجري مقابلة دائمة بين الفرنسية والعربية وبين الفرنسية والامازيغية .

لكن السؤال يبقى مطروحا هو لماذا كلما كانت العربية إلا وكانت معها الفرنسية ، وغياب تام للامازيغية؟

ارتبطت العربية بالمجتمع الجزائري منذ أن دخل الإسلام إلى الجزائر، وظلت لغة الكتابة بصورة خاصة، ثم جاءت الفرنسية وزاحمتها، فحاولت زحزحة مكانتها، بل حلت محلها في أكثر من الأحيان فالحديث عن الواقع اللّغوي في الجزائر يصطدم بمشكلة كبيرة تتمثل في إهمال اللّغة العربية الفصحى والاعتماد أكثر على الفرنسية الّتي تعمل على منافستها في ميادين شتى كالتعليم (العامي والتقني)، وفي بعض المعاملات الإدارية، وفي الاستعمال اليومي عند الفئة المتقن من الشعب فاللغة العربية في هذا البلد تعيش صراعا مع اللّغة الفرنسية إذ ما زالت تستعمل إلى يومنا هذا ، فبعد مرور خمسين سنة من الاستقلال إلا أن هذا الاستقلال هو استقلال جزئي (كون أن الاستعمار الفرنسي أثاره لا تزول) .

فالاحتلال خرج لكن خلف وراءه أثار يصعب للجزائر أن تسيطر عليها، بحيث كانت الحكومة الفرنسية لا تعترف باللّغة العربية، ولا تقيم لوجودها أي حساب في جميع المراحل ففرنسية الجزائر تعني فرنسة التعليم، وفرنسة الإدارة والمحيط الاجتماعي ، فاعتماد الإدارة الجزائرية على اللّغة الفرنسية أكثر يعود إلى تطور اللغو الفرنسية أكثر من العربية، فالفرنسية تطورت في جميع الميادين منها الإدارية

والعلمية لا يعود فقط إلى كون أننا بلد متأثر بهذه اللّغة وإنما يعود إلى تطور اللّغة الفرنسية في جميع الميادين منها العلمية والإدارية.

لكن الجزائر لم تكن مكتوفة الأيدي، وإنما خطت خطوة كبيرة ي ميدان التّعريب خاصة من جانب الفرنسية، إذ نجد معظم الوثائق تصدر باللّغة العربية بعدما كانت تصدر باللّغة الفرنسية وهذه السّياسة كانت متخذة من الرئيس السابق المرحوم هواري بومدين رحمه الله سنة 1974 بحيث اتخذ قرار بتعريب كل من (وثائق الحالة المدنية، وثائق الهوية، الصكوك البريدية ، التعليمات، المنشورات...الخ).

وبالإشارة فقط فبعد دخول اللّغة الثالثة آلا وهي الأمازيغية يعني هذا زيادة الصّراع اللّغوي الحاد بين ثلاث لغات

- العربية والامازيغية دستوريا
- والعربية والفرنسية اقتصاديا وسياسيا

تحرر المناشير، والتعليمات والمذكرات، وكذا محاضر الاجتماعات باللّغة الفرنسية، وترفق في بعض الأحيان عربي مترجم، ولكنه في اغلب الأحيان ركيك الأسلوب ولا يفي بالغرض لدى القارئ.

وهذا الأخير "الفرنسية" فرضتها التّطور العلي، بحيث نجد معظم الإطارات الجزائرية الإدارية كونت في معاهد أوروبية من أجل تطوير المستوى الإداري لأن الإدارة الأوربية (فرنسا مثلا)، متطورة مقارنة بالإدارة العربية عامة والجزائرية خاصة إذا فالطرف يحتم استخدام الفرنسية في كل ما يتعلق بالوثائق الإدارية، وفي نظر الجزائريين (المنادون للغة الفرنسية)، فإن الفرنسية لديها الدقة في المصطلحات، مقارنة بالعربية فتطور يواكب العلوم وهذا ما لا نراه لدى اللّغة العربية، وعليه تظهر اللّغة الفوقية (اللغة الأجنبية) واللّغة التّحتية ألا وهي العربية، بحيث اتخذت اللّغة الأجنبية لغة البلد ، أما كليا

أو جزئيا أو مناصفة، وهذا ما ظهر في الإدارة الخاصة لكلية اللّغات والأدب وهو إجابة للسؤال المطروح سابقا. إذا فتراجع استعمال العربية في الإدارة يعود إلى:

1. **التكوين** : المكونون وأدوات التكوين، والمراجع والبحوث المستعملة في ميادين التكوين بأشكال مختلفة تتم في اغلب الأحيان باللّغة الفرنسية فإن تأخر تعميم استعمال العربية فيما يحدث بالضرورة أثاره سلبية على استعمالها في التسيير العادي للإدارة الجزائرية .
2. **الدراسات والبحوث:** نظرا لنقص المراجع والمصادر في علم الإدارة بالعربية في بلادنا (الجزائر) ، فإن أغلبية الدراسات والبحوث الّتي ينجزها المختصون في علم الإدارة تتكلم أساسا باللّغة الأجنبية، وبالفرنسية تحديدا سواءا ما تعلق منها بإصلاح قطاعات إدارية معينة نام تعلق بمجالات أخرى ذات العلاقة المباشرة على تطوير وعصرنة الإدارة .
3. **نقل المراجع التقنية المختصة وانعدام المعاجم** ، إضافة إلى إشكالية المصطلحات العلمية الخاصة في المجال التقني .

ورغم ذلك فما زالت بعض الميادين التابعة لقطاعات الوزارة في الجزائر لم تعرب كليا وهذا ما هو ملاحظ في بعض الوثائق الإدارية لكلية اللّغات والآداب، إذ تظل اللّغة الفرنسية هي اللّغة الّتي يعمل بها في مختلف هذه الميادين ، فالملاحظ في كل هذا هو أن العربية في تراجع مستمر يقول مالك ابن نبي :

"إننا لا نقدر علما حق قدره ما دمنا لا نعلمه إلا في صورته النظرية".

ومن أجل تفادي هذا الصّراع الحاد بين هاتين اللّغتين يجب:

- " التّنسيق بين مجمع اللّغة العربية والمجلس الأعلى لها، ومختلف قطاعات الوزارة للعمل معا على تعريب الإدارة وتنشيطها

- إنشاء لجنة للترجمة الاصطلاحات على مستوى المجامع العربية وتوزيعها على كل قطاع من القطاعات الإدارية لتوحيد استعمالها"[1].

قمنا بانجاز علمنا هذا المتمثل في توزيع استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة حول واقع اللّغة العربية في جامعة البويرة كلية اللّغات والآداب أنموذجا

بحيث وزعنا على العديد من الأساتذة والطلبة في مختلف الأقسام العربية منها والفرنسية والامازيغية وهذا لمعرفة ورصد الواقع الحقيقي لهذه اللّغة وهل هي حقا لغة استعمال أم أنها حبرا على ورق استرجعنا من الأساتذة 45 استبيانا من أصل 45: أما عن الطلبة فلقينا استقبالا مبهرا ومتفتحا باسترجاع كل الاستبيانات المطروحة لديهم أي 30 استبيانا ، ويرجع السبب في هذا الإقبال إلى أرائهم المختلفة حول هذا الموضوع .

أ تحليل إجابات الأساتذة على مستوى الاستبيان

ملاحظة: لقد قمنا بدمج بعض أجوبة الأسئلة لتفادي التكرار لكونها متشابهة .

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة

[1] – الموقع الالكترونيwwww.langue-fycent/ar/1254833.html تم التصفح على الساعة 14 بتاريخ 2016/03/15.

نرجو منكم مساعدتنا فقي انجاز مذكرتنا حول "واقع اللّغة العربية في جامعة البويرة " كلية اللّغات والأدب. وذلك بإجابتكم عن هذه الأسئلة ولكم منا جزيل الشكر

1. بيانات شخصية

الاسم واللقب (اختياري) .....

لغة التدريس

لغة عربية ☐ لغة فرنسية ☐

أ.1 هل أنت متمكن من اللّغة العربية ؟

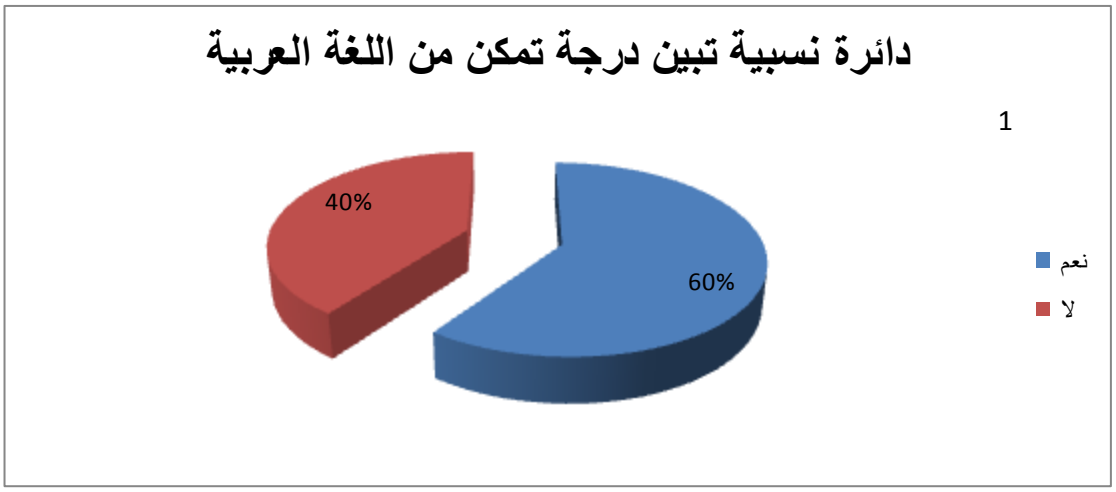

أثناء قيامنا بتحليل الأساتذة حول هذا السؤال ، لاحظنا أن معظم الأساتذة متمكنون من اللّغة العربية، بحيث قدرت نسبتهم بـ 60% ، وهذا راجع إلى أنها اللّغة الأم، فلا نجد أستاذ سواء كان تخصصه اللّغة العربية أم الفرنسية أم الامازيغية، إلا ويجيد حتما العربية كون أنها لغة أخذها منذ أن كان في مراحل تعلمه وتعليمه أيضا، لكن بنسب متفاوتة، فمثلا أستاذ اللّغة العربية يجيدها أكثر من أستاذ اللّغة

الفرنسية وهذا نظرا إلى تخصص كل واحد منهم إضافة إلى ميول كل واحد منهم إلى اللّغة المحببة لديه.

[1] – ينظر في الملحق رقم 01.

لكن هذا ليس مقياس يقاس عليه، فوجدنا نسبة معينة من أساتذة اللّغة الفرنسية متمكنون جذا من اللّغة العربية، وأحسن مثال هو عندما حضرنا ملتقى جرى بين بعض الأساتذة ، فما شد انتباهي هو أن هناك أستاذ متخصص فقي اللّغة الفرنسية، لكن عندما قام بشرح بعض الأفكار باللّغة العربية فالكل اندهش من استعماله لها فقد احترمها وكانت لغة فصيحة أكثر من المتخصص باللّغة العربية .

ويتضح لنا من خلال كل هذا أن أي أستاذ كان سواءا متخصص أو لا فهو متمكن من العربية ولو بنسبة قليلة، لكن الملاحظ في كل هذا هو أن معظمهم أهملوها فقد أصبحت اللّغة العربية أو بعبارة أخرى انحصرت اللّغة العربية في دوامة استعمال ضيقة جدا، وهي سواء في الأقسام الدراسية أم في بعض الملتقيات فقط. وهذا شيء مؤسف لأن المسؤول عن ارتقاء اللّغة العربية أصبح هو المسؤول عن تهميشها وإهمالها.

أ.2 هل تتواصل زملائك الأساتذة باللّغة العربية ؟

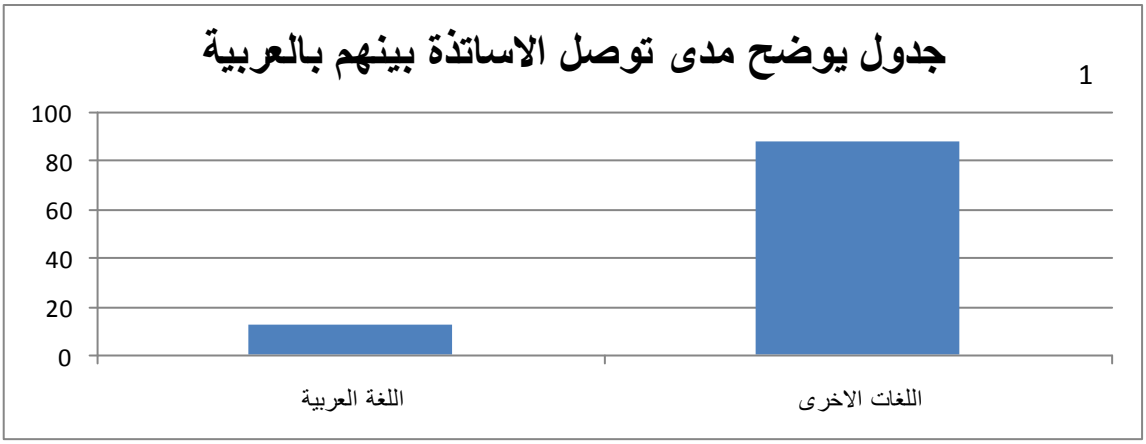

من خلال طرحنا لهذا السؤال توصلنا إلى إجابات وهي على النحو التالي : وهي متمثلة في أن أغلبية الأساتذة يتواصلون أحيانا باللّغة العربية مع بعضهم البعض، وهذا يعني أن استعمالها بين الأساتذة هو استعمال ضئيل جدا ، إلا أن تعلق الأمر في معالجة بعض المذكرات أو بعض الأمور المتعلقة ، إما إنشاء

[1] – ينظر في الملحق رقم 02.

المناقشة "المذكرات" علمية أو المناظرات أو المحاضرات خارج قاعات الدّراسة فإنما تكاد تنعدم اللّغة العربية بينهم وهذا يعود:

- البنية الاجتماعية
- عدم التعود على استعمالها خارجيا
- إعفاء امتياز اللّغات أقوى منها الفرنسية أو التهجئة الاتمية نظرا للحتمية الاجتماعية في استعمال اللّغات الأجنبية حتمية الهوية في استعمال اللّهجات العامية.

أما عن الذين لا يتواصلون مع زملائهم باللّغة العربية فهم ذوي التخصص الفرنسي أو الامازيغي لكن هذا لا يعني أنهم يميلون إلى هذه اللّغة فالواقع اللّغوي هو الذي يفرض عليهم ذلك. فاستعمال اللّغة العربية غير متعلق بمتخصصيها فقط وإنما الأمر يتعدى ذلك لكن عدم تداولها أكثر بين الزملاء يعود إلى:

- تغلب العامية على الفصحى في التداول "الصراع الذي تعيشه الفصحى مع العامية" أو اللّغات الأخرى الفرنسية ، فإذا كان الأستاذ الذي هو مطالب في استخدام اللّغة العربية في القسم أو في الحجرة الدراسية أو الملتقيات ...الخ، يستعين بالعامية والقليل من الفصحى فكيف له أن يتعامل مع زملائه بالفصحى؟.

أضف إلى ذلك أن هناك مجموعة من الأساتذة يبررون إجاباتهم ويقولون على أن السبب يعود إلى عدم استخدام اللّغة العربية الفصحى لأنهم غير مطالبين بالضبط اللّغوي والتقني واعني هنا بالأخص أساتذة الفروع العلمية، وليسوا معنيين باستعمال اللّغة العربية الفصحى.

إذ الملاحظ هنا هو أن حتى المسؤول عن نشر هذه اللّغة ودعمها يتهرب وينكر على انه هو المسؤول عن انحدارها وتدهورها وهذا السبب وجيز وهو أن المسؤول عنها لا يتقنها أصلا.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو أنه إذا كان أساتذة اللّغة الفرنسية يستعملون الفرنسية أكثر في تواصلهم ولا يستعينون بتاتا بالعربية حتى وإن كان محاولة فقط، كذلك الحال في الأمازيغية أيضا فلماذا أستاذ اللّغة العربية يستعين بكل اللّغات أثناء حديثه منها الفرنسية وقليل من العربية وفي غالب الأحيان يعتمد على اللهجة الدراجة ؟؟؟. إذا فمجالها ضيق إلى حد الانعدام .

أ.3 هل تعتبر أن اللّغة العربية قادرة على مواكبة العلوم الحديثة ؟

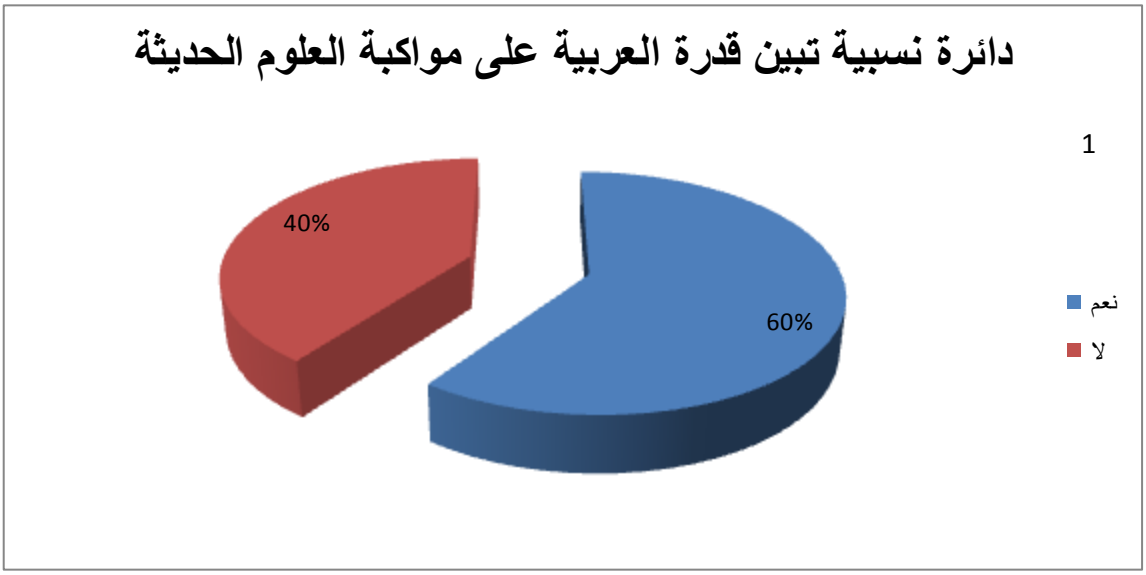

كانت معظم إجابات الأساتذة المقدرة نسبتهم 60% نعم أنها قادرة على مواكبة العلوم الحديثة إذا أعطت لها أهمية كبرى من طرف مستعمليها بإعطاء الأهمية للعوم والاكتشافات العلمية وبهذا يتم استخدام اللّغة العربية وتطويرها أما إذا بقيت اللّغة محصورة في الجانب الديني فهذا يؤدي بها إلى الانحدار خاصة عند ظهور عدّة ترجمات وتفسيرات للقران الكريم باللغات الأخرى فإن مستعمليها أن لم يدركوا أنهم رجال الغد وحاملوا لواء الفكر والثقافة في الأمة والساهرون على سلامة هذه اللّغة الّتي تربطهم بجذورهم الحديثة قد يتبخر، وعليه فإن اجتهادهم في إدراكها والحديث بها والتعبير عن قضاياها المختلفة بلسانها كفيل بان يصنعها في المكان

[1] – ينظر في الملحق رقم 03.

اللائق بها بل وجعلها لغة العلم والاكتشاف (اللغة تتطور إذا كان مستعملوها منظورين علميا وتقنيا فاللغة لا تفرض نفسها على الإنسان بل العكس).

إذن تطور اللّغة متعلق بتطور العلم المادي والمعنوي أيضا أما بالنسبة الأخرى المقدرة 40 % اكتفت فقط بالإجابة بلا دون التعليل أو ذكر الأسباب وهذا راجع إلى ربما :

- ضيق الوقت
- تجاهل التعليل
- إهمال هذه اللّغة وعدم إعطائها حقها وهي فئة خطيرة تهدد مستقبل اللّغة العربية.

فاللغة العربية عند البعض قادرة على مواكبة العلوم الحديثة، ومتطلبات العصر الحديث، لأنها لغة حية من أغنى لغات البشر ثروة لفظية، ولا يخفى على منصف أن اللّغة الّتي حفظت التراث العلمي والعالمي، واستوعبتها أعواما مديدة وعصورا عديدة يستحيل أن تعجز عن أداء الرسالة نفسها في الوقت الراهن مع اعتراف المخالفين بقابليتنا للتطور والتجديد.

أ.4 في نظرك هل اختفت معالم لغتنا العربية في ظل التّطور الذي يشهده العالم ؟

يعتبر القران الكريم حامل اللّغة العربية ، فما دامت هذه الأخيرة متعلقة ومرتبطة بعامل قوي ألا وهو العامل الديني فلا خوف عليها كونه عنصرا أساسيا يعبر عن الهوية الشخصية وعن القومية أيضا، كما أنها معبرة عن أمة مترامية الأطراف لها ماض وتاريخ وحضارة .

ولكن هذا لا يعني أنها ليست في طريق الاختفاء فرغم المحاولات الّتي بذلت من طرف بعض المسؤولين عنها والغيورين عليها، إلا أن هذه الأخيرة لم تصل إلى ذروة التّطور الذي يشهده العالم اليوم، فإذا

كانت هذه المحاولات تقدر بأعوام فإن هذا التّطور يحصل بين كل ليلة وضحاها، خاصة عند ظهور قضية الهوية الاجتماعية فالأمازيغية في شمال إفريقيا وبعض الهويات في المشرق العربي كالفرعونية والاكادية ...الخ فهو عنصر يعيق اللّغة العربية على مواكبة هذا التّطور أضف إلى ذلك الجانب الديني الذي يشهد ظهور فئات متطرفة في تشويه الدين الإسلامي واللّغة العربية مما يؤدي بتلك الشعوب إلى النفور منها.

- عدم مواكبة العربية للعلوم الحديثة (العلمية منها والتقنية) وعدم إعتمادها على الاكتشافات.

أ.5 هل تتحدث مع طلبتك باللّغة العربية الفصحى؟

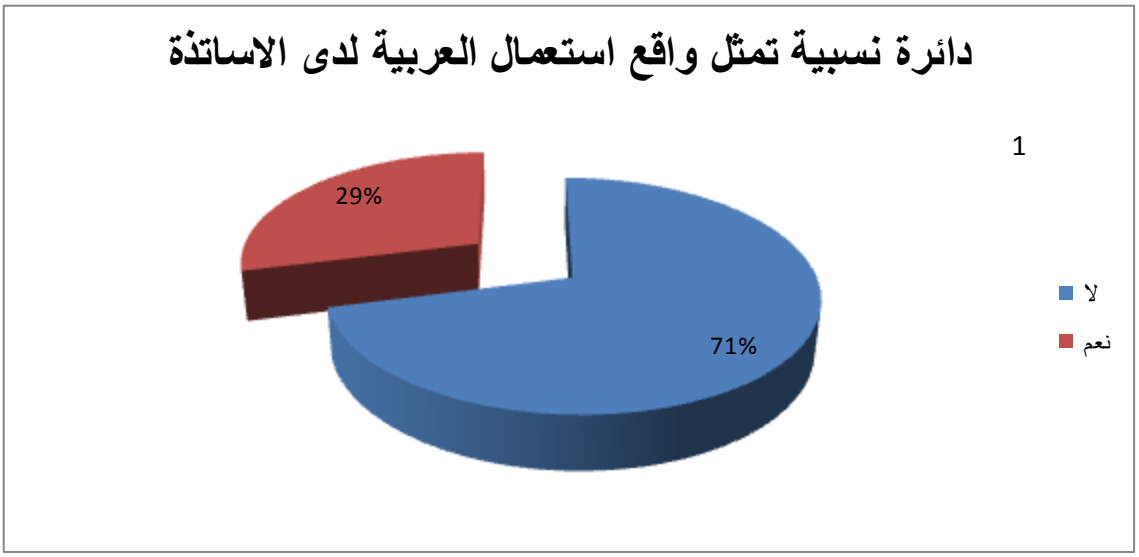

يتضح لنا من خلال هذه الدائرة النسبية أن النسبة الأكبر لا يتحدثون مع طلبتهم باللّغة العربية الفصحى لكن مع الاعتماد على العامية أيضا وهذا يعود إلى جملة من الأسباب وهي :

- الأنظمة البيداغوجية لم تستطع المساهمة في وضع هذه اللّغة في مكانها الصّحيح
- مجال استعمال الفصحى ضيق المتمثل في الأقسام الدراسية وهو بنسب متفاوتة حتى في مجال فالمواد المدرسة بالعربية لا تلقى كلها بالفصحى أو حتى المبسطة منها بل يلجا الأستاذ بحجّة التّقريب إلى

[1] – ينظر في الملحق رقم 04.

الدراجة (العامية) حيث صار شائعا بين المعلمين والمتعلمين هو أن العربية الفصحى صعبة الفهم والتعلم مما أدى إلى نفور كل من الطالب والأستاذ منها.

- يرجع استعمال العامية عند بعض الأساتذة إلى تكوينهم باللّغة الفرنسية وبعضهم من كبار السن الذين درسوا في حقبة الاستعمار الفرنسي فعند تطبيق المشروع التّعريب في الجزائر حاولوا التّدريس مباشرة باللّغة العربية وهم لا يتقنونها مما اضطرهم إلى تقديم دروسهم بالعامية.
- إذن فرغم تحديد مجال استعمال اللّغة العربية –مجال ضيق– إلا وأنها في صراع دائم مع العامية وبعض الشّيء من الفرنسية.
- التحدث بالعربية يكون حسب الموضوع المناقش بينهما وهذا راجع إلى مرجعية الموضوع –منها الموضوع المتعلق بنوعية الدّراسة خاصة العربية أو التخصص، هذا يعني أن العربية راجعة إلى التخصص فقط أن المواضيع الأخرى خارج التخصص أو المجال العلمي مثلا فالاستعمال يكون سواء بالعامية أو باللغات الأخرى فلجوء الأستاذ إلى استعمال العامية أو اللّهجات الأخرى يعود إلى صعوبة فهم المعلومات أو إذا استعصى على الطالب فهم شيء ما.

فالواقع اللّغوي يقول أن لا عربية تتقن ولا فرنسية تستعمل ولا أمازيغية توجد إتقان في العربية ولا استعمال جيد في الفرنسية ولا وجود بالأمازيغية في الوسط التعاملي.

أ.6 ما هو السبب الأول في هدم العربية الفصحى؟

تعتبر الثنائية اللّغوية الّتي تعاني منها الجامعات الجزائرية والمتمثلة في استعمال الفرنسية والعامية هو السبب الأول في هدم العربية الفصحى وانتشار العامية لأن الإنسان مهما بلغ من المهارة لا يمكنه إتقان

اللغتين اتقانا تماما فإذا كان هدفه إتقان اللّغة الأجنبية لأمور نفسية واجتماعية فإن قناعته هذه ستعمل على إهمال الفصحى وبالتالي هدمها نهائيا.

ومن جهة أخرى فإن تدهور اللّغة العربية كلغة تداول وعلم مرتبط إلى حد ما بالوضع العربي العام بالعرب ما زالوا في دائرة الدول المستهلكة للأفكار والبضائع والى الإنتاج المادي والمعنوي ضعيفة جدا ووضع كهذا لابد أن ينعكس سلبا على اللّغة العربية في تراحمها مع اللّغات الأجنبية وهذا ما يضفي على لغتنا وتاريخنا وحضارتنا طابع التّخلف والتّدهور أما لغتهم وتاريخهم وحضارتهم فهي في طابع التّقدم والرّقي ولقد أصبحت جهود القدماء ضربا من الذكريات فعليها إذن أن نوجد لأنفسنا استمرارية لما تركه القدماء لنبني به عزا دائما متواصلا ينعكس على شخصيتنا ولغتنا ودورنا في صناعة الحضارة الإنسانية.

أ.7 أين ترى العائق في عدم استعمال اللّغة العربية الفصحى ؟

يعود سبب عدم استعمال اللّغة العربية الفصحى إلى :

- سهولة العامة لخلوها لأمن الأعراب
- صعوبة الفصحى وهذا راجع إلى قواعدها النّحوية والصّرفية كما أن تعلمها يتطلب وقت طويل وجزء كبير من عمر الإنسان ، فالعامية حلت محل الفصحى كونها لغة البيت ولغة المجتمع الشعبي فيما يظهر سهولة العامية ، صعوبة الفصحى أن تعلم الأولى يكون في مدة أقل من تعلم الثّانية.
- تكاليف الفصحى يتطلب تعليم اللّغة العربية الفصحى إمكانات مادية ، وبشرية ضخمة أما العامية فهي هبة لسانية طبيعية مجانية وتوظيفها اليومي في شتى المجالات والتعاملات توظيف يفوق الفصحى بشكل كبير دون عناء، ولا بذل دينار واحد من اجلها خلافا للفصحى الّتي توفر لها كل دولة عربية إمكانات مادية وبشرية هائلة إلى جانب هياكل استقبال من مدارس وجامعات ، كل هذا من أجل تعليمها

وإثرائها وترقيتها، ومحالة تعميم استعمالها وفي كل مرة نجد أنفسنا في حلقات مفرغة وكل ما ينجز فيها يبقى نظريا إذن فاستعمال العربية يبقى دائما استعمالا مهمشا سواء من طرف المسؤولين أو غيرهم ، فالأولوية أعطيت للغة الفرنسية بعدها العامية ولا مكانة للفصحى.

- **أ.8 هل تفضل التعامل مع المصطلحات العلمية بلغتها الأم بدلا من المعرّبة؟**

دائرة نسبية تمثل واقع استعمال العربية لدى الاساتذة [1]

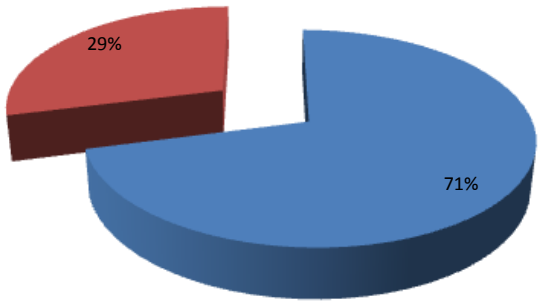

-

يفضّل التعامل مع المصطلحات العلمية المعرّبة يميلون إلى الاهتمام بالتّعريب لكونه ضرورة للمحافظة على اللّغة والقضاء على التبعية الثقافية ، كما أنهم يرون أن نمطية الأمم ترتبط بلغتها ، كما يفضل الأغلبية التعامل مع المصطلحات العلمية بلغتها الأم لسهولتها في نظرهم وصعوبة التّعريب خصوصا امن كل كلمة أجنبية مثلا يقابلها عدّة معاني في اللّغة العربية.

ملاحظة: لقد قمنا بدمج بعض أجوبة الأسئلة لتفادي التكرار لكونها متشابهة .

تحليل الاستبيان الخاص بالطلبة

[1] – ينظر في الملحق رقم 05.

نرجو منكم مساعدتنا فقي انجاز مذكرتنا حول "واقع اللّغة العربية في جامعة البويرة " كلية اللّغات والأدب.

وذلك بإجابتكم من هذه الأسئلة ولكم منا جزيل الشكر

1. لغة التخصص

لغة عربية ☐ لغة فرنسية ☐

ب.1 مدى إتقانك للغة العربية وأين تجد راحتك في الممارسة اللّغوية الفصحى كتابة أو مشابهة؟

نلاحظ في هذا الصدد أن نسبة متقنين هذه اللّغة ضعيف مما يشكل خطورة على قوّة اللّغة وحيويتها، فالأكثرية يرون امن اللّغة العربية لغة كتابة فقط وليست لغة مشافهة، فهي لدى البعض لغة يخجل من استعمالها سواء في المحيط الدراسي أم المحيط الخارجي ، فإهانة اللّغة العربية والحط من شانها أصبح سلوكا عاما، كما انه غدا عند البعض من آيات الحداثة، ففي أذهان لبعض فإن اللّغة العربية مرتبطة بالماضي فقط بينما اللّغات الأجنبية هي لغات الحاضر والمستقبل .

وهذا مما أدى بالجامعات الجزائرية إلى الإيمان بان اللّغة العربية تستعمل فقط عند الحاجة إلى الكتابة أو الخطابة الرسمية أو في بعض المهن (في مجال العمل والدراسة فقط)، بينما الفرنسية ليست فقط لغة علم وتكنولوجيا، بل تعتبر اللّغة الثانية أو الثالثة عند البرجوازيين فهي لغة تباهي وتفاخر، وهكذا يفهم

أن إتقان الطلاّب للغة العربية قاصر وهذا مما يؤدي إلى احتقارها تدريجيا.

فالنّاطق باللّغة العربية الفصحى والمتقن لها يحسّ بنوع من الغرابة بين الجمع وكأنه في عالم غير عالمه ووسط غير الذي ينتمي إليه وهذا يولد الشّعور بالخجل أو الحرج من التميز عما هو شائع ومألوف.

ب.2 هل أنت ممن يفضلون استخدام اللهجة العامية على الفصحى، أم تحجب التواصل بلغة أجنبية أخرى؟

فضل الكثير من الطلبة استخدام اللهجة العامية على الفصحى لبساطتها وسهولتها وانتشارها في مجتمعهم (المنزل والشارع...الخ) ولأنهم يرون أن الفصحى ومعقدة وصعبة الفهم والاستعذاب، كما أنهم يشعرون بالخجل والإحراج في مجتمع يتكلم العامية فقط، ويصف المتكلم بالعربية الفصحى بالمتفلسف والمتخلف الرجعي، لكن البعض القليل يفضل الفصحى لأنها صالحة لكل زمان ومكان لأنها لغة القران وهي أصل اللّهجات وتظل خالدة لقوله تعالى "إنا نحن نزلنا الذّكر وإنّا له لحافظون"[1].

كما أن بعض المناطق متعدّدة اللّهجات يصعب التواصل بينهم وتعلم بضع لهجات وبالتالي تستعمل الفصحى ذلك، كما أن البعض يجب استخدام اللّغة الأجنبية (الفرنسية أو الانجليزية) لأنها لغة العصر في نظرهم مواكبة للتقنّية والتكنولوجية.

ب.3 وأنت طالب في قسم اللّغة العربية هل أنت راض عن هذا التّخصص؟

توضح لنا الدائرة أن أغلبية الطلبة معارضين لهذا التوجه إلا أنهم لا خيار لديهم، لهذا نلاحظ أن الطالب العلم ورائد الثقافة يعرض بذلك عن العناية بلغة وطنية، ولا يخصص الوقت الكافي للاهتمام بها، وإظهار مكانتها ودورها المهم في توحيد الآمة وتطوير فكرها ، إذ أن مخالفة نظام التّوجيه لكثير من رغبات الطلاّب وميولهم الذاتية مما أنجر عنه أن فئة من الطلاّب تضطر إلى الدّراسة في شعب أكرهوا عليها

[1] - سورة الحجر، الآية 09.

وبالتالي فهم عاجزون عنت تقديم أي انجاز فيها، وفي هذا الإطار نجد كثيرا من الطلاّب المتميّزين في اللّغة العربية وما يرتبط بها يوجهون إلى مواد علمية أو تقنية لمجرد معدلاّتهم العالية.

وقد تكون الدروس فيها باللّغة الأجنبية، بينما يوجه آخرون من المستويات المتوسّطة إلى الآداب واللّغة العربية، فلا يحققون ف النهاية غير شهادة تخرج إن وصلوا إليها، بينما هو عالة على هذه اللّغة بمستواهم المتدني.

ب.4 من مسؤول عن عزوف الطلبة عن الفصحى واستعمال العامية؟

يرى معظم الطلبة أن السبب الرئيسي لعزوف الطلبة عن الفصحى هي الأسرة والمجتمع بالدرجة الأولى والتّعود على استخدام العامية بالإضافة إلى وسائل الإعلام والانترنت بالخصوص مواقع التواصل كافيسبوك فانتشار العامية مشكلة تواجه اللّغة فيه ولعل السبب في استعمالها هو اختيار بعض أصحاب هذه المواقع بمختلف إشكالها ووظائفها أسماء عامية أو أجنبية تأصلت في العامية وتفصيلهم إيّاها على الأسماء العربية ويمكن إرجاع هذه العناوين حسب ما يدعي أصحابها إلى نزعة الاقتراب من ثقافة الناس الشعبية وموروثهم الذي لا يزال متداولا ومؤثرا في نفوسهم والمنتديات الحوارية هي أوسع مظاهر انتشار العامية واغزرها لأنها تستقطب كل الشّرائح الاجتماعية وتقوم بدور المقهى والشّارع والسوق والنوادي في حياة الكثير من الناس من حيث التّحاور وتبادل الآراء.

ونظّن أن الجهل باللّغة العربية، وعدم إتقانها ومعرفة أساليبها والمقدرة على الكتابة بها على نحو سليم وفصيح هو القاسم المشترك الذي يدفع بالكثيرين إلى الهرب نحو العامية في الكتابة، ومن التغيرات الّتي تطرأ على اللّغة الفصحى أيضا مزجها بغيرها من اللّغات أو حذف بعض الحروف وتشويه الجمل ومختلف أنواع القص واللصق والنحت.

كما نلاحظ شيوع الأخطاء النّحوية في العربية المستخدمة والتي هي ركيكة في الأساس .

ب.5 هل يخاطبكم أساتذتكم باللّغة العربية الفصحى أم يستعملون العامية؟

معظم الطلبة قالوا أن الأساتذة تخاطبوهم باللّغة العربية الفصحى ولا يلجؤن إلى العامية إلا نادرا أن تحتم الأمر واستعصى على الطالب فهمه ، كما أن هناك أساتذة يتكلمون باللّغة العربية الفصحى فقط سواء يفهم الطالب أولا ذلك لتعودهم ويكونهم لغويا، وهناك القليل من الأساتذة يمزجون بين العربية والفرنسية والدارجة.

ب.6 هل يؤثر تعليم الطفل عدّة لغات في صغره على لغته العربية الأم ؟

يرى بعض الطلبة أن تعلّم عدّة لغات في الصغر لا يؤثر ذلك على الطفل ، لأن فرض لغة أجنبية على الطفل في سن مبكرة، ويعوقه –بالتأكيد– عن تحصيل لغة قومه العربية بصورة حسنة، والعلوم أنه لا مبرر ولا حاجة إلى تعلمها في تلك السن المبكرة إذ بالإمكان لمن يجيد لغته الأصيلة أن يتعلم اللّغات الأجنبية عند الحاجة ، في وقت لا يزيد عن ثلاثة أشهر كما يقرره رجال التربية والتعليم.

خاتمة

في نهاية هذا العرض المتواضع نصل إلى نتائج أهمها :

إن اللّغة العربية لغة ينبغي أن تنال حظها ومكانتها العالية مكن طرف أبنائها، ذلك لأن المستوى الذي آلت إليه اللّغة العربية الفصحى وتدنيها إلى العامية أو كتابتها بحروف أجنبية ماله وسببه الرئيسي حسب ظننا هو الشباب الذي ولع باللغات الأجنبية وانساق وراءها وان كان هذا السبب عيبا وإنما العيب أن تجعل احد مقومات هوية المجتمع والحفاظ عليها هو حفاظ على الصوت والتواجد العربي الإسلامي ، ومن الأمور الّتي تجعلنا نحافظ على اللّغة الفصحى ما يلي :

- تنشيط جهود مجامع اللّغة العربية لكي تضع بين أيدي المعنيين البدائل العربية للمصطلحات الأعجمية الّتي تشيع بينهم، لأنه ما لم يتوافر البديل فإن استخدام اللّغات الأخرى يصبح خيارا وحيدا، الأمر الذي يفتح ثغرة في دعوات الالتزام بالفصحى قد يتعذر احتواء تداعياتها.
- إيجاد حلقات بحث ودروس أو فسح أو إشارة لهذه الأشكال المتفاقم خطوة فقليلا ما نجد جهات رسمية أو علمية تتبنى هذه الظاهرة بدراستها وتحليلها وتتبع تداعياتهما وتأثيرها على سلامة اللّغة العربية.
- عقد دورات تدريبية للذين يحسنون اللّغة الفرنسية لتعليمهم اللّغة العربية .
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية على المستوى القطري، وعلى مستوى الوطن العربي
- تخصيص الساعات الكافية لتعلم اللّغة العربية في التعليم العلمي والتقني حتى يتمكن الدارسون من إتقان اللّغة العربية بدرجة نفسها إتقانهم للغة الفرنسية .
- إصلاح أساليب تعليم العربية بوضع تخطيط لّغوي يأخذ فقي الحسبان المراجعة الدقيقة لكل أنماط اللّغة.
- وضع سياسة وطنية تقوم على خطة مناسبة تعمل على تعميم استخدام العربية في الجامعة

- تشجيع التأليف، والترجمة والنشر في الميادين العلمية باللّغة العربية وفي كل الأحوال علينا أن ننتبه إلى العامل الأكبر منها وهو انعدام الحس اللّغوي المسؤول لدى شريحة واسعة من المعربين ، ترفع التحدي وتعيد إلى هذه اللّغة الرفيعة شيئا من هيبتها.
- أخر ما نختم به كلامنا هو قول مالك بن نبي ، حيث قال "حيثما بطل عمل اليد سقط عمل الذكر حتما، والعبقرية الّتي لا تستطيع استخراج عناصرها منت ثنايا الدنيا لا يمكنها أن تزدهر في القمة".

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللّغة العربية

1. القران الكريم رواية ورش.
2. مارتيني اندري ، مبادئ في اللسانيات العامة، ترجمة سعدي زبير الجزائر، دار الأفاق.
3. جرانغيوم جبليار ، اللّغة والسلطة والمجتمع، تر: محمد أسليم، ط1، مكناس، الفاربي للنّشر،المغرب الأقصى، 1995
4. عباد سامي وآخرون ، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، 1997.
5. الفيصل سمر روح ، المشكلة اللّغوية العربية، ط1، لبنان، 1992، جروس برس،
6. بلعيد صالح ، ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، الجزائر، 2009، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
7. خلفي عبد السلام ، اللّغة الأم وسلطة المؤسسة "مبحث في الوضعية اللّغوية"، المغرب، 2000،
8. غلاب عبد الكريم ، من اللّغة إلى الفكر ، ط1، المغرب، 19936.
9. شيط عبد الله ، نظرية حول التعليم والتعريب، د ط، الجزائر: 1984، المؤسسة الوطنية للكتاب.
10. بلولي فرحات ، التّعاقب اللّغوي في لغة الصحافة والرياضة، رسالة ماجستير، 2007، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.
11. وردية لاصب ، الواقع اللّغوي الجزائري، مجلّة اللّغة الأم، دار الهومة للطباعة والنّشر، الجزائر، 2009،
12. يحياتن محمد ، ضرورة الاستفادة من لسانيات النص، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، إتقان العربية في التعليم، أعمال الندوة الوطنية المنعقدة يومي 4 و 5 محرم 1421÷ الموافق لـ 10 ابريل 2000، الجزائر.

13. شامي نزيهة ، التعدد اللّغوي وأبعاده التربوية، جامعة الحسن الثاني، ط1، مؤسسة كونراد اديناور، الدار البيضاء.

المراجع باللّغة الأجنبية

1. claude hgege , les visages du bilinguise en l'enfants au deux langage ed odile jacle, paris , 1996, p 238.
2. louis jean claud, la guerre des langues et politiques linguistiques , ed hachette littérateur , 1999, pp 154-155.

الملاحق

استبيان خاص بالأساتذة

لغة التدريس التخصص : لغة عربية ☐ لغة فرنسية ☐

1. **هل أنت متمكن من اللّغة العربية ؟**

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

2. **هل تتواصل مع زملائك الأساتذة باللّغة العربية؟**

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3. **هل تعتبر أن اللّغة العربية قادرة على مواكبة العلوم الحديثة ؟**

نعم ☐ لا ☐ ممكن مستقبلا ☐

4. **في نظرك هل اختفت معالم لغتنا العربية في ظل التّطور الذي يشهده العالم؟**

نعم ☐ لا ☐ تقريبا ☐

5. **هل تتحدث مع طلبتك باللّغة العربية الفصحى ؟**

نعم ☐ لا ☐

6. **هل تتحدث مع طلبتك بالعامية ؟**

نعم ☐ لا ☐

7. **متى؟**.....

.....

8. هل ترى أن استعمال اللّغة العامية يوصل الفكرة بشكل جيد ؟

نعم ☐ لا ☐

9. إذا كان الجواب نعلم لماذا ؟ .....

.....

10. إلى أي حد يفرض المجتمع عاميته على الوسط الدراسي؟.....

.....

11. ماهي أسباب ضعف التعامل باللّغة العربية الفصحى في الوسط الجامعي؟.....

.....

12. لماذا لا تكون اللّغة العربية بديل للغة الفرنسية في تدريس بعض التخصصات؟.....

.....

13. ماهي العوامل الّتي تساعد عل التعامل باللّغة العربية الفصحى في الجامعة على الأقل؟.....

.....

14. ما العوامل الّتي قد تسبب الفشل في بلوغ الهدف المراد؟.....

.....

15. هل هناك طلاب يواجهون صعوبات في فهم اللّغة العربية والتحدث بها؟ لماذا؟.....

.....

16. **أين ترى العائق في عدم استعمال اللّغة العربية الفصحى؟**.....

.....

17. **متى تجد الطالب متحكما في ممارسة اللّغة كتابة أم مشافهة ؟ ولماذا؟**.....

.....

18. هل البرنامج المقرر في اللّغة العربية يساعد على تنمية وترقية قدرات الطالب اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل حاولتم أن تفرضوا على الطلبة الحديث باللّغة العربية داخل حجرة الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل نجحت المحالة؟

نعم ☐ لا ☐

21. **إذا كانت الإجابة لا لماذا؟** .....

.....

22. هل أنت مستعد للمشاركة في حملة تعريب وترجمة كتب علمية؟

نعم ☐ لا ☐

23. أفضل التدريس

باللغة العربية ☐ اللّغة الفرنسية ☐ لغة أخرى ☐

24. أفضل القراءة باللغات العالمية على العربية الفصحى

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25. إذا طولبت بالتدريس باللّغة العربية في تخصص تدرسه حاليا باللّغة الفرنسية هل؟

توافق ☐ لا توافق ☐

26. كيف ترى المستقبل اللّغوي لدى طلابك؟

استبيان خاصة بالطلبة

1. **تخصص الطالب :** علمي ☐ أدبي ☐
2. **لغة تدريس التخصص** لغة عربية ☐ لغة فرنسية ☐
3. **مدى إتقانك للغة العربية**

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

4. **هل أنت ممن يفضلون استخدام اللهجة العامية على الفصحى؟**

نعم فانا استخدمها فغي جميع أوقاتي ☐

لا أنا ممن يؤيدون التحدث بالفصحى ☐

5. لماذا لا يتخاطب الطلبة مع مدرسيهم الو مع بعضهم البعض باللّغة العربية الفصحى؟

لصعوبتها وتعقيدها ☐

عدم استيعابها وفهمهم لها ☐

خوفا من الوقوع في الخطأ أو اللحن ☐

الشعور بالإحراج والخجل ☐

6. هل تعتبر أن اللّغة العربية قادرة على مواكبة العلوم الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐ أظن ذلك ☐

7. في نظرك هل اختفت معالم لغتنا العربية في ظل التّطور الذي يشهده العالم؟

نعم ☐ لا ☐ تقريبا ☐

8. هل تفضل التعامل مع المصطلحات العلمية بلغتها الأم بدلا من المعربة ؟

نعم ☐ لا ☐

9. من المسؤول عن عزوف الطلبة عن الفصحى واستعمال العامية ؟

الأسرة ☐ الأساتذة ☐ المنهج ☐ وسائل الإعلام ☐ الانترنت ☐

10. هل القصور في مستخدم اللّغة أم المحبط؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

11. هل ترى أن لإعلامكم المعاصر دور في إضعاف اللّغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

12. **ما مدى تأثر لغتنا العربية بالكلمات الّتي شاعت مؤخرا وأصبحت دخيلة عليها؟**.....

.....

13. هل أنت مستعد للمشاركة في حملة تعريب وترجمة كتب علمية ؟

نعم ☐ لا ☐

14. في ظل دخول ثقافات مختلفة على الثقافة العربية فهل في رأيك فقدت اللّغة العربية بريقها وضاعت من أيادي العرب؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل ينبهك الأستاذ لأخطائك النّحوية والصرفية والإملائية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16. هل توافق على استخدام العرب اللّغات الأجنبية كوسيلة للتخاطب فيما بينهم؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل تؤثر تعليم الطفل عدّة لغات في صغره على لغته العربية الأم؟

نعم بشكل كبير ☐ لا يؤثر مطلقا ☐ ربما يؤثر قليلا ☐

18. هل تتداخل لمات غير عربية عند تحدثك باللّغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐

19. دخول لغات أخرى كالفرنسية والانجليزية سبب لعدول الناس عن التحدث بالفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ اعتقد ☐

20. اعتبر العربية الفصحى الوسيلة المناسبة للحوار في مجال العمل والدراسة فقط؟

موافق ☐ لا أوافق ☐

21. أرى أن اللّغة العربية لغة مرنة قادرة على تلبية متطلبات العصر الحديث؟

أوافق ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐

22. أفضل القراءة باللغات العالمية كالانجليزية على العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23. هل يخاطبكم أساتذتكم باللّغة العربية الفصحى أم يستعملون العامية؟

متى؟.....

.....

24. أين تجد راحتك في الممارسة اللّغوية الفصحى ؟

كتابة ☐ مشافهة ☐

25. **لماذا؟**.....

.....

26. **أتحب التواصل باللّغة العربية الفصحى أم بالعامية، أو بلغة أجنبية أخرى؟**.....

.....

27. **لماذا؟**.....

.....

28. **هل تعمل على تنمية قدراتك اللغوية؟ لماذا؟**.....

.....

29. هل ترغب بالدراسة ؟

باللغة العربية الفصحى ☐ اللّغة الفرنسية ☐ اللّغة أجنبية أخرى ☐

30. هل المحاضرات الّتي تقدم لك تساعدك على تنمية قدراتك اللّغوية ؟

نعم ☐ لا ☐

31. هل تطبق المفاهيم الّتي تدرسيها في مواقفك الحياتية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الملحق رقم 01

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	27	%60
لا	18	%40
المجموع	45	%100

الملحق رقم 02

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	5	%12
لا	40	%88
المجموع	45	%100

الملحق رقم 03

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	27	%60
لا	18	%40
المجموع	45	%100

الملحق رقم 04

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	32	%71
لا	13	%29
المجموع	45	%100

الملحق رقم 05

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	13	%29
لا	32	%71
المجموع	45	%100

الملحق رقم 06

البدائل	التكرار	النسبة
كتابي	31	%69
شفهي	14	%31
المجموع	45	%100

الفهرس

صفحة

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة..... أ-ت

الفصل الأوّل :الجانب النظري

تمهيد 01

اللغة الأمازيغية 02

اللغة العربية الفصحى 03

اللغة العربية العامية 04

اللغة الأجنبية 05

السياسة والتخطيط اللّغوي في الجزائر 06

الازدواجية اللّغوية 09

التعدد اللّغوي 10

التعاقب اللّغوي 10

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية لواقع اللّغة العربية

أ.1 تحليل الوثائق الإدارية 15

أ. تحليل إجابات الأساتذة 19

ب. تحليل إجابات الطلبة 29

خاتمة..... 33

قائمة المراجع 36

الملاحق **39**

الفهرس **55**